

## السلام والملاعنف في ضوء رسالة اليوم العالمي الخمسين للسلام 2017

أ.د. لويس حزبون

تحتل قضية السلام مكان الصدارة في عالم اليوم، إذ نعيش اليوم في عالم مُفتت، في حرب عالمية رهيبة مُجْزأة: وكلُّنا يرغب بالسلام العادل والكرامة. وقد أصدر البابا فرنسيس رسالة اليوم العالمي الخمسين للسلام تحت عنوان "الملاعنف: نمط سياسة من أجل السلام". ومن هذه الرسالة يمكننا ان نطرح: ما هو مفهوم "السلام والعنف والملاعنف" (أ) مفهوم السلام: عزّف البابا القديس يوحنا الثالث والعشرون معنى السلام "انه نظام بين الحقوق والواجبات المؤسّس على الحقيقة والعدالة والحرية والمحبة" (رسالة اليوم العالمي الأول للسلام، 1968)، ويؤكد ذلك العلامة أوغسطينوس بتعريف السلام "انه "طمأنينة النظام" (مدنية الله 19: 3)". وعليه "فإن احترام الحياة البشرية ونموها يقتضيان السلام. والسلام ليس غياب الحرب فقط، ولا الوقوف عند حدود توازن القوى المتخاصمة. ولا يمكن الحصول على السلام، على الارض، دون الحفاظ على أموال الاشخاص، والتواصل الحر بين الكائنات البشرية، واحترام كرامة الأشخاص والشعوب. والممارسة المثابرة للأخوة. السلام هو عمل العدالة"

ب) مفهوم العنف ان عالمنا المعاصر ينقسم بين أنصار العنف وأنصار اللاعنف. فالعنف هو اللجوء إلى القوة التي تصدر ضد النفس أو ضد أي شخص آخر او جماعة بصورة متعمدة. ويتخذ العنف صوراً مختلفة بداية من مجرد الضرب وتدمير الممتلكات وتخريب معالم العمران وانتهاءً بالحرب والابادة الجماعية التي يموت فيها ملايين الأفراد. وفي هذه الحالة العنف يرتبط بالاستغلال والظلم والتخريب والدمار. واما مصدر العنف فهو قلب البشر "لأنّهُ من باطن النَّاس، من قلوبهم، تنبعثُ المقاصدُ السيئةُ والفحشُ والسَّرقةُ والقَتْلُ" (مرقس 7: 21). ويؤكد البابا فرنسيس ان "العنف هو تدنيس لاسم الله ولا يمكن لاسم الله أن يبرر العنف أبداً. وحده السلام مقدس. وحده السلام مقدس ولا الحرب".

ج) مفهوم اللاعنف يعرّف البابا فرنسيس اللاعنف بالنسبة للمسيحيين " هو ليس مجرد تصرف استراتيجي، وإنما هو أسلوب عيش للشخص وموقف من يقتنع بمحبة الله وقوته ولا يخاف من مواجهة الشر بواسطة أسلحة المحبة والحقيقة فقط. وتشكل محبة العدو نواة "الثورة المسيحية". ولذلك يُعتبر إنجيل محبة الأعداء (لوقا 6: 27) "الشريعة العظمى للاعنف المسيحي"، وهذه الشريعة لا تقوم على "الاستسلام للشر، وإنما على الإجابة على الشرّ بالخير" لا تدعُ الشرُّ يغلّبك، بل اغلب الشرَّ بالخير" (رومة 12: 21)، عندئذ نستطيع ان "نكسر بهذا الشكل سلاسل الظلم" ومنطق العنف والاستغلال والأنانية. ونبني السلام

## أخبار الرعية والبلد

الزائرون الإثنين 2016/12/19 قدمت من هيوستن / تكساس لزيارة السيدة هبة سليمان سعد برفقة زوجها حبيب بطرس زايد وأولادهما-أهلاً وسهلاً بالجميع بين أهلهم وفي بلدهم.

المغادرون الخميس 2016/12/15 غادرت إلى أتلاتنتا السيدة فيروز سليمان ربيع - رافقتها السلامة.

المواليد الأربعاء 2016/12/21 رُزقت السيدة جولي عماد شاهين وزوجها أدهم نواف فواضلة بمولودهما البكر اسمياه " أندرس " . الجمعة 2016/12/30 رُزق السيد فراس شاهر ياسر وزوجته فيرا جاد جاسر بمولود جديد اسمياه " حنا " . الجمعة 2016/12/30 رُزق السيد منير بادي سعد وزوجته ليندا بمولودتهما البكر اسميها " نتالي " . مبروك لهؤلاء المواليد ونتمنى لهم أن ينموا في السن والفهم والنعمة والحكمة والحظوة عند الله والناس.

العمادات : الاحد 2106/12/25 : تم في كنيسة العذراء سلطنة السلام منح سر العماد المقدس للطفلين عيسى فؤاد سمندر وورد فؤاد سمندر - مبروك. الأكاليل الأحد 2016/12/18 تم إكليل الأنسة أماني خليل عصفور شاهين على الدكتور فادي زُعمط - مبروك.

النهائي مع الاخوة المسلمين الثلاثاء 2016/12/27: قدم الشيخ عصام والوفد المرافق من رجالات بيرزيت المسلمين النهائي بعيد الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة الى كاهن الرعية الاب لويس حزبون ورئيس البلدية السيد حسيب كيلة وأعضاء مجلس البلدية وكلاء الكنائس وانباء الرعية وذلك في قاعة اللاتين.

رحلة الى بيت لحم بمناسبة عيد الميلاد المجيد: الاربعاء 2016 /12/28 تمّ زيارة مكتبة يسوع الملك والفقير ثم الاحتفال بالقداس الإلهي في مغارة الحليب بمشاركة رعية الناصرة ورعية الرينة وبعد تناول وجبة الغذاء في مطعم الخيمة ثوجنا لزيارة حقل الرعاة في بيت ساحور ثم زيارة متحف بيت لحم أخيراً ثم التجوال في أجواء بيت لحم الميلادية خاصة بشجرة الميلاد وساحة والتسوق في بيت لحم.

\*جائزة لأجمل شجرة الميلاد: بمناسبة عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة سيقدم كاهن الرعية جائزة قيمة لأجمل شجرة عيد ميلاد تحصل على أكبر عدد من المصوّتين لها من خلال فيسبوك الرعية. وبناء عليه يُطلب من المشتركين ارسال صورة عن شجرة الميلاد او المغارة الميلاد. الى فيسبوك الرعية Facebook: Louis Hazboun. وآخر

موعد للتصويت هو 2017/1/19

للاتصال مع كاهن الرعية : هاتف الدير : 2810734 / جوال رقم: 0592292371

• موقع إنترنت الكنيسة : www.birzeitchurch.ps

• موقع الأب لويس حزبون على الفيسبوك

Facebook : Louis Hazboun

• البريد الإلكتروني الخاص بكاهن الرعية

[abunalouis@latin.org.il](mailto:abunalouis@latin.org.il)

- الاحد 1/1/2017: عيد القديسة مريم والدة الإله القديس الساعة 10:30 صباحاً.
- عيد رأس السنة، عيد اسم يسوع الاقدس، ويوم السلام العالمي الخمسون يليه التهانى بالسنة الجديدة.
  - الاثنين 2/1/2017: القديس الساعة 5:00 مساءً.
  - عيد القديس باسيليوس الكبير وغريغوريوس النازيانزي .
  - الثلاثاء 3/1/2017: القديس الساعة 5:00 مساءً.
  - الاربعاء 4/1/2017: القديس الساعة 5:00 مساءً.
  - الخميس 5/1/2017: القديس الساعة 5:00 مساءً.
  - الجمعة 6/1/2017: عيد الغطاس القديس الساعة 15:10 صباحاً.
  - اول جمعة من الشهر المخصص لإكرام قلب يسوع الاقدس.
  - بدء تكريس البيوت.
  - زيارة المرضى ومناولتهم وتكريس بيوتهم.
  - السبت 7/1/2017: قديس الساعة 6:00 مساءً
  - زيارة مركز المسنين ومناولتهم الساعة 11:30 صباحاً.
  - الاحد 8/1/2017: الاحد الأول من السنة.
  - المشاريع البيت تم إنجازها خلال العام 2016 :-
  - افتتاح حديقة الألعاب في دير البستان
  - دروس تقوية.
  - جوقة ترتيل للأجيال الناشئة.
  - لجنة ليتورجيا.
  - إضافة ساعة ماء للمقبرة.
  - ترميم وادخال تحسينات على المقبرة .

## نهضة بمناسبة عيد الميلاد لله ورائس السنة الميلادية الجديدة 2017

يتمنى كاهن الرعية الاب لويس حزبون وراهبات الوردية وكافة فعاليات الرعية لكم والى جميع أفراد عائلتكم، عيد ميلاد سعيد ملؤه النعمة والحق وسنة جديدة مباركة مفعمة بالخيرات والبركات، سائلين طفل بيت لحم ان يمنحكم فرحه ولعالمنا سلامه.

كل عام وأنتم بألف خير

## زاوية الاسئلة: أنت تسأل ونحن نجيب

السؤال الأول يظهر الله في الكتاب المقدس كإله محارب رهيب، إنه يبيد أبكار مصر (خروج 12)، ويوقع الحرم (يشوع 7)، ويتصدر القتال (2 صموئيل 5: 24). ويؤيد قوة شمشون المنتقمة والهدامة (قضاة 15 و16)، وكذلك الغيرة، التي تصل إلى حد قتل المعتدي على العهد (عدد 15: 11). فهل الله عنيف؟

الجواب: وإذا فعل الله ذلك، لا يكون عنيفاً في نظر الكتاب المقدس، لأنه لا يتعدى العهد الذي هو أنشأه وضمّنه. ولكنه يبين أن خيراً أسمى قد يؤدي إلى تدمير الحياة الأرضية، وهو يشير علاوة على ذلك إلى حرب الأزمنة الأخيرة، والإبادة بدون شفقة للشر الكائن في العالم. ومع ذلك، فلا يمكننا اعتماداً على هذا التصرف، أن نتخذ موقفاً في الأحوال السياسية المعاصرة، لأننا بذلك نكون قد تجاهلنا أسلوب الكتاب المقدس في تقديم صورة الله الحي تتفق شيئاً فشيئاً. فأولاً الله يتجلى في خروجه عما يسمى السير الطبيعي للخلق، في سيناء مثلاً (خروج 19)، ثم فيما بعد، يفهم إيليا أن الله لا يتصرف على منوال العاصفة، أو الزوبعة، أو الزلزال، ولكن على نحو صوت نسيم لطيف (1 ملوك 19: 11). إن المسيا الذي تصوّره أولاً على أنه ملك محارب يكسر الرؤوس الثائرة (مزمو 110: 5)، إنما سيأتي في هيئة "ملك متواضع ومسالم راكباً على جحش" (زكريا 9: 9) وأخيراً، فإن خادم الله الذي سيرى فيه المسيحيون صورة نبوية ليسوع يسلم " ذاته بثقة لله، وينتصر على العنف محتملاً إياه بارادته واختياره، إنه لا يقاوم الشرير (اشعيا 50: 6-5)، ولا يرتكب خديعة أو عنفاً (اشعيا 53: 9).

السؤال الثاني: هل يجوز الحرب وفي أي شروط؟

الجواب: على كل مواطن، وكل حاكم، أن يسعى لتجنب الحرب. ولكن "ما دام خطر الحرب قائماً، وما دام العالم خالياً من سلطة دولية ذات صلاحيات وذات قوات كافية، فلا يمكن أنكار ما للحكومات من حق مشروع في الدفاع، بعد استفاد جميع امكانات الحل السلمي" (الكنيسة وعالم اليوم "فرح ورجاء"، 97: 4)

أما الشرعية الأخلاقية للدفاع المشروع بالقوة العسكرية تقتضي الشروط مجتمعة في أن واحد وهي:

- أن يكون الأذى الذي الحقه المعتدي بالأمة أو بجماعة الأمم ثابتاً وخطيراً وأكيداً.
- أن يتبين أن جميع الوسائل الأخرى لوضع حد له مستحيلة أو غير نافعة.
- أن تتوفر شروط جديّة للنجاح.
- أن لا يؤدي استعمال السلاح الى شرور واضطرابات أخطر من الشر الذي يجب دفعه. وما لوسائل الدمار الحديثة من قوة له وزن ثقيل جداً في تقدير هذا الشرط.
- هذه هي عناصر التقليديّة التي تعددها العقيدة المسماة عقيدة " الحرب العادلة".
- وتقدير الشروط الشرعية الأخلاقية هذه يعود إلى حكم من يضطلعون بأعباء الخير العام وفطنتهم.